يقرؤن الصحف جهرا قال وكان بمصر رجل يقال له مصعب
ابن شمس وكان يراعي الغنم والبقر للقوم وكان له زوجة يقال
لها رعونة وهما من اولاد العمالقة فاتى عليهما مائة و
عشرون سنة ولم يرزقا ولدا واغتم كثير قال فبينما هو في برية
مصر واذا ببقرة قد وضعت عجلا فاتوهم مصعب واغتم كثير
عمرا طويلا ولم يرزق ولدا فحسد تلك البقرة على عجلها قال
فسمع هاتفا يقال له يولد لك ولد ميشوم يا مصعب ويكون
ركن من اركان جهنم قال فرجع الى زوجته واخبرها بذلك ثم
انه واقعها في الحال فحملت منه بفرعون لعنه الله تعالى
قال فلما ولدته امه سمته الوليد واخذته في رضاعته وتربيته
حتى كبر وبلغ وسلمته امه الى معلم نجار فلم يزل عند النجار
حتى تعلم صنعة النجارة ثم تركها وتولع بلعب القمار و
لا يكاد ان يصبر عنه ساعة فقالت له يوما امه يا بني الزم
صنعة تاكل منها وتشرب وتكتسي هي احسن لك من هذا الذي
انت فيه فقال لها يا امي كفي عني فانا فرعون فلم [illegible] هذا اللعب
ولم يكن يعرفه قال فلما قام ذات يوم بقميصه وانصرف الى
منزل امه ولم يكن عليه الا خلق لا يواريه قال فاستحيا من اصحابه
فهرب على وجهه حتى سار الى قرية من قرى مصر يقال لها غلة
فطرح نفسه فيها فكان يؤذي المشترين وقطع عنهم الجالب
فطردوه من عندهم فخرج وليس معه الا درهم وكان الدرهم
في ذلك الزمان اربعة انصاف فرجع الى مصر فعاينته امه

فقالت له يا ولدي انت معلم نجار حاذق فلو اشتغلت
حصل لك كفايتك فقال لها يا امي اني ارى في نفسي شيئا يحول
بيني وبين النجارة واني اعتقد في نفسي ان يكون لي بناء
عظيم قال كثرت عليه يوما حتى خرج من عندها ومعه ذلك
الدرهم فاشترى به بقل وبطيخ وجلس على الطريق ليبيع
فوقف عليه عريف السوق وطالبه بحق الطريق فقال له فرعون
وما حق الطريق فقال درهم من كل من يبيع على الطريق عادة
الى الملك سنجاب فقال فرعون فهذا الذي معي بدراهم قال
فلما اغتاظ منه عريف السوق فخلى فرعون الجميع وغضب
وراح وخلاه وجعل يدور في مصر ينقب ويسرق ويبطح
فتارة يهرب وتارة يقع قال فاتفق له ذات يوم من الايام انه
سائر في شوارع مصر واذا برجل من العمالقة راكب جوادا
فعصى ذلك فتقدم الى فرعون واخذ بلجامه وكلمه بكلمة فاطاع
الجواد فقال له الرجل العملاق لو كنت معي تخدمني جعلتك
سائسا عندي فاجاب فرعون وتبع الرجل العملاق الى منزله
ودخل معه المنزل فاكساه ثوبا جديدا وجعل فرعون يخدمه
ويخدم الفرس مدة من الزمان فمات الرجل العملاق ولم
يخلف احدا يرثه فاحتوى فرعون على جميع ماله وحمله
الى امه وقال لها ابشري فهذا اجر كثير قال فلم يزل ياكل
ويشرب هو وامه حتى فنى ذلك المال فلما ضاق به الامر ولم
يعلم حيلة الى المعيشة فوقع في قلبه ان يقعد على باب مصر

داي

Copyright © King Saud University